Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

النوع وليس فى الكم » ، ثم كتب فى عام ١٩٢٩ يقول « إن ميثولوجية مستر د . ه . لورنس الطبيعية الجديدة — جديدة فى شكلها ولكنها قديمة موضوعها — تبدو لى كمذهب مثمر فى إمكانياته . » وبدأ هكسلى يفكر جدياً فى تطبيق فلسفة لورنس الجنسية الحيوية ، واستمرت فلسفة لورنس « الصوفية المادية » تفتن هكسلى حتى أدرك فى النهاية أنها لا يمكنها بأى حال من الأحوال أن تحل محل « الصوفية الروحية » التى كان يصبو إليها . فقد كان لورنس وهكسلى مثل النار والماء قد يتجاوران ولكن من الصعب مزجهما . ولكن صداقتهما كانت صداقة متينة وكادت هذه الرابطة القوية بينهما تجعل من هكسلى لورنس آخر أو « عاشقاً للحياة » . وقد حاول هكسلى جاهداً فى هذه الفترة من حياته أن يجمع بين عالم الجنس وعالم الدين ، عالم الروح وعالم الجسد ، وحاول أن يعيش الحياة طولا وعرضاً ، على المحور الرأسى وعلى المحور الأفقى ، أن يحصل على ما يريد كما ونوعا . ولكن تكوينه العقلى والجسمانى كان سبباً فى منعه من المضى فى ممارسة هذه الحياة الصعبة . ويقول « ومن على هذا المستوى البشرى المتنوع يستطيع أى فرد أن يتحرك إلى ما لا نهاية ، إلى أعلى أو إلى أسفل ، ناحية الوحدة مع الأصل الإلهى الذى هو أساس وجود الفرد ووجود الكائنات أو إلى أسفل أطراف جحيم الانفصال والإثرة وحب النفس . أما فيما يختص بالحركة الأفقية ، فحرية الاختيار مقيدة هنا ومن الصعب على الإنسان أن يغير تركيبه الجسمانى إلى نوع آخر » . فالناس تختلف فى أمزجتها وطبيعة تكوينها الجسدى على المستوى الأفقى . وتختلف فى القدرات على المحور الرأسى . ولا يستطيع الانبساطى النزعة أن يغير مكانه على المستوى الأفقى ويصبح انطوائياً ، والعكس صحيح . ولكن كل منهما يستطيع أن ينمى قدراته على المستوى الرأسى . وبالرغم من التفاوت الكبير بين الاثنين فقد حاول هكسلى أن يجعل من نفسه شبيهاً بلورنس الذى يعتمد على القوة الحيوية التى تزحف تحت